كل ليلة سبعون الف ملك يحفون به ويصلون عليه حتى اذا انشقت عنه الارض
خرج في سبعين الفا منهم وهم بين يديه هذا ولم يخرج من الدنيا الدنية حتى ترك
امته على بيضاء نقية وما قبض حتى بسط الشريعة وبين ما لهم بالطريقة البديعة
وفصل ما اجمل بالقران الذي عجز عن الاتيان بمثله الانس والجان واظهر الله تعالى
على يديه المعجزات وشرفه بخصايص والتحفه بما يبيع ثمن بعض خصايصه عليه السلام
انه ارسل كافة الى المكلفين من جميع الانام وبعث خاتما للنبيين ورحمة شاملة
للعالمين واستمر اعظم معجزاته وهو القرآن حجة باقية في كل اوان ومن كان
اكثر الانبياء معجزة وكرامة واظهرهم آية واوضحهم علامة وشريعته لكل الشرايع
ناسخة ثابتة الى القيمة راسخة واعطي جوامع الكلم وجعلت له ولامته الارض
مسجدا وترابها طهورا وارضي عنهم وغفر له ما تقدم وما تاخر وكان مع ذلك
عبدا شكورا واحلت له ولهم الغنايم ونصر بالرعب وجمع له بين مقام
الخلة والمحبة وليس بعده قرب ولا يحل رفع الصوت فوق صوته ولا نداؤه
باسمه بل بنحو يا رسول الله يا نبي الله وهو اكثر الانبياء تبعا واصحابه خير القرون
ونساؤه افضل النساء وهن محرمات بعده على من سواه وامته توفي
سبعين امة هم خيرها واكرمها شرفا به وكلامه وهي امة وسط معصومة
من الاجتماع على ضلالة ولا يتمثل الشيطان في صورته ولا تاكل الارض لحمه ولا يورث
كالانبياء لكن لم يعط احد منهم خلقه ولا اذانه وكل نسب وسبب ينقطع يوم
القيمة الا نسبه ونسبه وخاطبه رب العزة في محكم الكتاب باحسن الاسماء
واجل الالقاب كيا ايها الرسول يا ايها النبي زيادة في التعظيم وكم في طيه عزة
من الانبياء الا باسمه وذا هو الفرق العظيم واكرمه ليلة الاسراء باشياء منها
امامة اهل السماء وقدمه للصلوة بالملائكة والانبياء وتلقى بالترحيب والترحيب
والاكرام والاكرام غير ملك من الملائكة الكرام فانه حصلت له غفلة بذلك
المقام في عدم القيام تجاه الامين جبريل بعد تلك الليلة الا بنبينا الجليل الرفيع الاشرف

فقال له يا اخي يا محمد

فقال له يا اخي يا محمد كنت الساعة خلف جبل قاف فرايت ملكا من ملائكة الله تعالى
كنت اعرفه في السماء الرابعة وفي خدمته اربعمائة الف ملك فوجدته الآن في هيئة
رايقة مكسور الاجنحة ملقى هنالك فسالته ما السبب في ذلك فقال يا اخي يا جبرايل
مر علي محمد رسول الله ذو الرفعة والجلالة ليلة الاسراء فما قمت له فصيرني الله تعالى
الى هذه الحالة فقال الوصيه الشفيع صاحب الجناب الرفيع يا اخي يا جبرايل الا
اشفع له الى ربه ليعيده الى المكانة فقال الامر اليك فشفع له فاعاده الله تعالى
الى منزلته لكرامته سبحان من اصطفاه ليلتئذ الى حضرته وكشف له حجب غيبه وقدرته
واعانه على معاينة النور الاعظم واعلم المقربين لديه انه افضل خلقه واعلم ورقاه
الى المحل الاسنى وادناه فكان قاب قوسين او ادنى واعلاه لحيث جاوز سدرة
المنتهى حتى انتهى الى الحجاب الذي حجب الله تعالى به من شاء من ملائكته عن الاطلاع على
ما دونه من سلطانه وعظمته وافرده بالنظر الى جلال كبريائه وجبروته واشهده
في بعض ليلة عجايب ملكه وملكوته العلوي والسفلي والجنة والنار والملائكة
والحجب والعرش والكرسي واودعه الاسرار المكنونة واطلعه على الغرايب المخزونة
ونزه سبحانه لسانه عن النطق بالهوى وفواده عن الكذب فيما راى وروحه وبصره
عن الزيغ والالتفات وزكى خلقته الجميلة وحفظها من الآفات واقسم
على انه ما ودعه ولا قلاه ولم يقسم بحيوة احد من الخلق سواه وشرح صدره
ورفع ذكره واعلا قدره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره وشهد
بالصدق لمقالته وضمن الهدى في متابعته ونوه بذكره في الكتب المنزلة و
واصطفاه من بين انبيائه وارسله وسلم اليه المقاليد والازمة ونفى الايمان
عمن نازعه ولم يسلم حكمه وشرف بحلوله سماه وبوطيه ارضنا وانزل عليه ولسوف
يعطيك ربك فترضى ومن جملة ما يعطيه في الجنان كما قال ابن عباس رض ترجمان
القرآن الف قصر من اللولو ترابها المسك السحيق وفيها من الازواج والخدم
ما يصلح لمثله وبه يليق وجعله اول الناس خروجا اذا نشروا وقايدهم اذا حشروا

Copyright © King Saud University